(534) التي مع الارض ناشزة عنها لاتبلغ أن تكون جبلا. وقيل: إيه سباخ في الارض - في قول الحسن وسفيان وأبي بكر الهذلي. وقال ابن عباس: صار ترابا، وقال حميد: يدك أركان الجبال هزمه * يخطر بالبيض الرقال بهمه (3) وقيل في معنى قراءة من قرأها ممدودة قولان: احدهما - انه شبه الجبل بالناقة التي لاسنام لها، فيقال لها: دكاء فكأنه قال فجعله مثل دكاء. الثاني - فجعله أرضا دكاء. أخبر ا تعالى في هذه الاية أن موسى (ع) لما جاء إلى مقات ربه وهو الموضع الذي وقته له، وكلمه ا تعالى فيه سأل ا تعالى أن يريه لينظر اليه. واختلف المفسرون في وجه مسألة موسى (ع) ذلك مع أن الرؤية بالحاسة لاتجوز عليه تعالى على ثلاثة أقوال: أحدها - أنه سأل الرؤية لقومه حين، قالوا له " لن نؤمن لك حتى نرى ا جهرة " (4) بدلالة قوله " أتهلكنا بما فعل السفهاء منا " (5). فإن قيل على هذا ينبغي أن يجوزوا أن يسأل ا تعالى هل هو جسم أم لا أو يسأله الصعود والنزول، وغير ذلك مما لايجوز عليه؟ ! قلنا عنه جوابان: أحدهما - أنه يجوز ذلك إذا علم أن في ورود الجواب من جهة ا مصلحة، وأنه أقرب إلى زوال الشبهة عن القوم بأن ذلك لايجوز عليه تعالى، كماجاز ذلك في مسألة الرؤية. وقال الجبائي: إنهم سألوا ا تعالى قبل ذلك هل يجوز عليه تعالى النوم أم لا؟ وقالوا له: سل ا أن يبين لنا ذلك، فسأل ا تعالى ذلك، فأمره بأن يأخذ قدحين يملا أحدهما ماء، والاخر دهنا، ففعل

---

(3) تفسير الطبري 13 / 100. (4) سورة 2 البقرة آية 55. (5) سورة 7 الاعراف آية 154.